المخمسات من مقالات الحسين بن علي رضي الله عنهما وبه العون

تبارك ذو العلى والكبرياء
تفرد بالجلال وبالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرا
فكلهم رهاين للفناء
ودنيانا وان ملنا اليها
فطال بها المتاع الى انقضاء
الا ان الركون على غرور
الى دار الفناء من الفناء
وقاطنها سريع الظعن عنها
وان كان الحريص على الثواء

تحول عن قريب من قصور
مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجورا فريدا
احاط به شحوب الاغتراب
وهول الحشر افظع كل امر
اذا دعي ابن آدم للحساب
والفى كل صالحة اتيها
وسيئة جناها في الكتاب
لقد آن التزود ان عقلنا
واخذ الحظ من باقي الشباب

ونقضي كل شيء نحن فيه
من الجمع الكثيف الى الشتات
وما حزناه من حل وحرم
يوزع في البنين وفي البنات
وفي من لم نؤتهم بفلس
وقيمة حبة قبل الممات
وتنسانا الاحبة بعد عشر
وقد صرنا عظاما باليات

كانا

١٧٣

كانا لم نعاشرهم بود
ولم يك فيهم خل مواتي

لمن يا ايها المغرور تحوي
من المال الموفر والاثاث
ستمضي غير محمود فريدا
ويخلو بعل عرسك بالتراث
ويخذلك الوصي بلا وفاء
ولا اصلاح امر ذي التياث
لقد وفرت وزرا مرجحنا
يسد عليك سبل الانبعاث
فما لك غير تقوى الله حرز
ولا وزر وما لك من غياث

تعالج بالتطبب كل داء
وليس لداء ذنبك من علاج
سوى جزع الى الرحمن محض
بنية خايف ويقين راج
وطول تهجد بطلاب عفو
بليل مدلهم الستر داج
واظهار الندامة كل وقت
على ما كنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غدا حظيا
ببلغة فايز وسرور ناج

عليك بلطف نفسك عن هواها
فانت سنى الذي من الصلاح
تاهب للمنية حين تغدو
كانك لا تعيش الى الرواح
فكم من رايح فينا صحيح
نعته نعاته قبل الصباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)